سطر	صفحة	خطأ	صواب
٣	١٦	ثراة	سه
١٠	١٠	ابن عبدويه	ابن حمدويه
١٥	١٥	يجريه	يجره
٢٤	١٣	رواه أحمد	رواه أبو داود

مئة حديث وحديث

من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عُني بجمعها وتفسيرها

محمود خاطر بك

القاهرة
مطبعة مصر ٤٠ شارع نوبار باشا (سابقا شارع الدواوين)

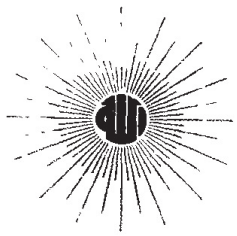

إهداء الكتاب

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

منك وإليك

رسول الله صلى الله عليه وسلم

نَسَبُهُ . صُورَتُهُ . سِيرَتُهُ

هو سيّدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قصَيّ من أبناء اسماعيل بن ابراهيم الخليل أبى العرب المُسْتَعْرِبة . وُلِدَ فى « مكّة » ونشأ بها يتيماً وربّته أمّه آمنة بنت وَهْب بن عبد مَنَاف وأرْضَعَتْهُ حليمة بنت أبى ذُؤَيب من عرب البوادى . وماتت أمّه وعمره ست سنين فعَالهُ جدّه عبد المطّلب ثم مات جدّه بعد سنتين فَكَفَلهُ عمّه أبو طالب

وعند ما بلغ أشدّه تولّى رَعْىَ الغَنَم بالبادية مع إخوته فى الرضاع وكذلك كانت الأنبياء عليهم السلام فما من نبىّ إلا رعاها وهذه من حِكَم الله سبحانه وتعالى فان الانسان اذا استرعى الغَنَم وهى أضعف البهائم سكن قلبَه الرِفْقُ والرَّحمة فاذا انتقل من ذلك الى رعاية الخَلْق كان قد هذَّب نفسه وخلَّصها من شوائب الخُلق الغريزيَّة كالحِدّة والحَسَد . ثم اشتغل عليه السلام بالتجارة وكان شريكه فيها السائب بن أبى السائب وخرج إلى الشأم يتّجر لخَدِيجة بنت خُوَيلد من ثراة بنى اَسَد وشرُفت بعد ذلك خَدِيجة بزواجه منها فكان يعمل فى مالها تاجراً

وكان رسول الله وسيط القامة ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردّد معتدل السّمَن ضخم الرأس عظيم الهامة صَلْت الجبين سهل الخدّين واسع العينين أسودهما أزجّ الحاجبين سابغهما أهدب الأشفار صبيح الوجه مدوّره مستوى الأنف مُفَلَّج الاسنان رَجِلَ الشَّعْر حسنه عريض الصدر رَحْب الراحتين سائل الأطراف أزْهَر اللون فلا هو بالآدَم ولا بالشديد البياض

وكان عليه السلام أفصح قومه لساناً وأرجحهم عقلاً وأصحّهم فهماً وأعظمهم أمانةً وخيرهم جواراً وأصدقهم حديثاً وأكثرهم اتّصافاً بمكارم الأخلاق

ولما بلغ الأربعين من عمره أرسله الله للعالمين بَشيراً ونَذيراً إذ نزل عليه الوَحْيُ وهو قائم على جبل « حِراء » قريباً من « مكة » فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لعبادة الله وحده أقواماً لا دين لهم إلاّ أن يسجدوا للاصنام فآمنت به زوجته خَدِيجة وابن عمه على بن أبى طالب وصدّيقه أبو بكر ومولاه زيد بن حارثة الكَلْبيّ وحاضِنَته أمُّ أيْمَن

وجمع رسول الله عشيرته وهم بنو هاشم وبنو عبد المطّلب وبنو نَوْفَل وبنو عبد شمس أولاد عبد مَنَاف وقال لهم « ان الرائد لا يَكْذِبُ أهلَه والله لو كَذَبْتُ الناس جميعاً ما كَذَبْتُكم ولو غَرَرْتُ الناس جميعاً ما غَرَرْتكم والله الذى لا إله إلا هو

إنى لرسول الله اليكم خاصّة والى الناس كافّةً » فقالوا له قولاً ليّناً إلاّ عمّه أبا لَهَب

فلما جَهَر رسول الله بالدعوة الى الاسلام بتوحيد الله ونبذ الأوثان سَخِرَتْ منه « قرَيْش » واستهزءوا به فى مجالسهم وأضمروا له الحِقد والعداوة وآذوه كثيراً وكان أشدّهم فى ذلك أبو جَهْل عَمْرو بن هِشام بن المغيرة المخزومى القرشى

ثم أسلم حمزة عمّ رسول الله وعمر بن الخطاب فَقَوِىَ بهما وأسلم بمكة نفرٌ من وَلِد « الأَوْس » و « الخَزْرَج » وهما قبيلتان من أهل « المدينة » وعادوا اليها فانتشر فيها الاسلام بهم ووَفَد على رسول الله جمع من أهلها يدعونه وأصحابه إلى الهجرة اليهم فهاجر وبهجرته الى المدينة ابتدأ التأريخ الهجرى

ولم يُقاتل رسول الله أحداً على الدخول فى الدِّين بل كان أمره مقصوراً على التبشير والانذار فلما ازدادطغيان أهل «مكة» وأخرجوا المسلمين من ديارهم وائتمروا مع غيرهم من مشركى العرب على قتل رسول الله . أذِن الله سبحانه وتعالى بقتال المشركين كافّة فكانت أوّل حرب بين رسول الله وبينهم فى « غزوة بَدْر » وتلتها غزوات عدّة كان النصر فى أكثرها لرسول الله ولجماعته

وبعث رسول الله رُسُلَه يدعون الى الاسلام وهم دِحْيَة

الكلبي الى « هرقل » ملك الروم . وعبد الله بن حذافة الى « كسرى » ملك الفرس . وشجاع الاسدى الى « الحارث الغسانى » ملك البلقاء بالشأم . والحاطب بن أبى بلتعة الى «المقوقس » أمير مصر . وسليط بن عمرو العامرى الى « هوذة » صاحب اليمامة . وبعث عمرو بن أمية الى النجاشى « اصحمة » ملك الحبشة . فأسلم وعمرو بن العاص الى «جيفر» و« عبدا » ملكى عمان فأسلما . والعلاء بن عبد الله الحضرمى الى «المنذر» ملك البحرين فأسلم . وخالد بن الوليد الى « بنى عبد المدان » وعلى بن أبى طالب الى « بنى مذحج » فى أرض « اليمن » فأسلموا وأسلمت « همدان » وتابعها سائر أهل « اليمن » وملوك « حمير » ثم أقبلت بعد ذلك وفود العرب جميعاً على رسول الله يبايعونه على الاسلام

وحج رسول الله فخطب الناس خطبة الوداع وهى أكثر خطبه استيعاباً لأمور الدين والدنيا . وفى يوم الاثنين ١٣ من ربيع الأول سنة ١١ للهجرة توفى رسول الله بالمدينة وفيها دفن وله من العمر ٦٣ سنة قمرية وثلاثة أيام

مئة حديث وحديث

من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

حقـــوق الطبع محفوظة

مراجع الكتاب

١ — كتب الحديث

جامع الترمذى . لمحمد بن عيسى بن سورة السلمىّ الترمذىّ
الجامع الصغير . للحافظ جلال الدين بن أبى بكر السيوطى
سنن أبى داود . لأبى داود سليمان بن الأشعث السِّجِستانى
سنن النسائى . لأحمد بن شعيب بن على بن سنان النَّسائى
صحيح البخارى . لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخارى
صحيح مسلم . لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى
مسند أحمد . للامام أبى عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

٢ — كتب التفسير

التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوى ابن عبد الرءوف القاهرى
شرح صحيح البخارى لشهاب الدين احمد بن محمد القسطلانى المصرى
منهاج المحدثين للامام يحيى بن شرف بن حزام بن جمعة النووى
النهاية لمجد الدين أبى السعادات المعروف بابن الأثير الجزرى

٣ — كتب اللغة

تاج العروس لأبى الفيض السيد مرتضى الحسينى . الصحاح
لأبى نصر الجوهرى . فقه اللغة للثعالبى . المصباح للفيومى المقرى

بسم الله الرحمن الرحيم

« اللهم اجعلنى من الذين اذا أحسنوا استبشروا »
« واذا أساءوا استغفروا »

هـذه طائفة من أحاديث رسـول الله سيّـدنا محمّد صلّى الله عليه وسـلّم وكـرّم وشرّف وعظّم راعيتُ فى اختيارها تعرّضها للمسائل الحيويّة والشؤون الاجتماعية مما يهذّب الناشئين ويثقّف النابهين وينبّـه الغافلين . وقد أوردتُ كلّ حديث منها باسنـاده إلى من حـدّث به ومن رواه وفسّرته تفسيراً يسيراً يقرّب إلى الأفهام معناه راجعاً فى ذلك الى معـاجم اللغـة حيناً والى كتب الحديث وشروحها أحيـاناً

فعسى أن أكون موفّق الاختيـار فيما قصدتُ به وجه الله سبحانه وتعالى وهو حسبي وكفى

محـمود خـاطر

حلوان الحمامات فى رمضان المعظم سنة ١٣٥٢

تعريف وبيان

إن بين الأحاديث الشريفة التى احتوتها هذه المجموعة ٨٧ حديثاً أخذتها عن أُمّهات كتب الحديث وأُصوله الستة وهى صحيح البخارىّ وصحيح ابى الحسن مُسْلِم بن مُسْلِم ومُسْنَد الامام أحمد بن حَنْبَل وسنَن النَّسائىّ وسُنَن أبى داود السِّجِسْتانىّ وجامع التِّرْمِذىّ كما أثبتُّ ذلك فى آخر الكتاب إثر كل حديث برقم الصفحة التى ورد بها فى تلك الأصول

وأمّا باقى أحاديث المجموعة وعدده ١٤ حديثاً فأخذته عن المحدّثين الثِّقات أبى القاسم الطَبَرانىّ وأبى بكر البَيْهَقى وأبى عبد الله بن ماجه وابن عَبْدَوَيْه الحاكِم وابن عساكر الدِّمَشْقى مما نصّ على صحّته الحافظ جلال الدين بن أبى بكر السيّوطى فى « الجامع الصغير » وقد رقمت صفحاته كذلك فى ذيل المجموعة بعد الأحاديث المذكورة إثباتاً لورودها فيه منصوصاً على صحتها

فَلَك أيّها القارىء بعد هذا التعريف والبيان أن تطمئنّ الى أحاديث المجموعة كلها استناداً الى ما تقدّم . والله تعالى ورسوله أعلم

الحديث الأول

« اِتّقِ اللهَ حيثما كنتَ وأتبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تمحُها وخالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ » عن أبي ذَرّ رواه التِّرْمذى

* اِتّقِ فعل أمر من التقوى وهى الخوف والحَذَر وتقوى الله امتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه . أتبِعِ السَّيِّئَةَ الحسنةَ أى ايتِ بالحَسَنَة إثر السَّيِّئَةَ . خالِقِ الناسَ عاشِرْهم . الخلْق بالضم وبضمتين الطبع والسجيّة وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه بمنزلة الخَلْق بالفتح لصورته الظاهرة

الحديث الثانى

« اِتّقوا الله فى هذه البهائم المعْجَمَةِ فاركبوها صالحةً وكُلوها صالحة » عن سَهْل بن الحَنْظَلِيّة رواه ابو داود

* اِتقوا الله خافوهُ واخشَوْهُ . البهائم المعجمة التى لا تنطق ولا تستطيع الشكوى حين يقع بها ظلم . اركبوها صالحةً أى قويّةً شديدة غير مكدودة . كلوها صالحةً أى سليمة من الأمراض قابلة للطهى

الحديث الثالث

« اِتّقوا الله وأعدِلوا فى أولادِكم » عن النُعمان بن بَشير رواه مُسْلِم

✡ تقوى الله خشيته وخوف حسابه . العَدْل ألاَّ يميل بك الهوى فتجور فى الحكم — والمعنى أن الله سبحانه وتعالى يوجب العدل فى الأولاد كما أوجبه فى كل قصدٍ وغاية فلا يرضيه أن يحابى الأبُ أحد أبنائه على سائرهم فى شىء

وفى معنى هذا الحديث قول الرسول « اعدلوا بين أولادكم فى النَحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم فى البِرّ واللطف » عن النُعمان بن بَشير رواه الطَبَرَانى

وقوله « إن الله تعالى يحبّ أن تعدلوا بين أولادكم حتى فى القُبَل » عن النعمان بن بَشير رواه ابن النجّار

الحديث الرابع

« اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لَعَنَتْها الملائكة حتى ترجع » عن أبى هُرَيْرَة رواه أحمد

✡ باتت المرأة أدركها الليل نامت أم لم تنم . الهجر ضد الوصل والتَرْك والاِعراض وهو أيضاً المغيب أيًّا كان . اللعن

من الله الطرد والابعاد من الخير ومن الخلق السبّ — فاذا باتت المرأة هاجرة زوجها عن بغض وخصام أو نحوهما لعنتها الملائكة ولا تنقطع الملائكة عن هذا اللعن حتى تعود اليه

الحديث الخامس

« اذا خَرَج ثلاثة فى سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّروا أحَدَهم » عن أبى هُرَيْرَة رواه أبو داود

☆ أمَّرَ فلاناً جعله أميراً مسموع الكلمة — والمعنى اذا خَرَج ثلاثة فى سفر فليجعلوا أوفرهم حلماً وأرجحهم عقلاً أميراً عليهم ليتولّى إرشادهم وهدايتهم فان ذلك يكون أدعى الى نجاحهم فيما قصدوا اليه

الحديث السادس

« اذا رأيتم الجَنازة فقوموا حتى تُخَلِّفكم أو تُوضَع » عن عامر بن رَبيعة رواه البخارىّ

☆ الجنازة بالفتح وبالكسر الميّت فى النَّعْش. قوموا أى قفوا لها مُسْلِمةً كانت أو غير مُسْلِمة اكراماً وتعظيماً لقابض روحها واحتراماً للموت فى ذاته كقضاء من الله سبحانه وتعالى واجب التسليم به والخضوع له. تخَلِّفكم بتشديد اللام أى

تتركم خلفها . أو توضع على الارض للصلاة أو فى اللحد

وفى معنى هذا الحديث قول الرسول « إن الموت فَزَعٌ فاذا رأيتم الجنازة فقوموا » عن جابر رواه مُسْلم

الحديث السابع

« إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وَقَع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها » عن أُسَامة بن زيد رواه البُخارىّ

* سَمِع بالشىء عَلِم به . الطاعون وباء خبيث مُعْدٍ . وَقَع حَدَث — فاذا علمتم بأن الطاعون فى بَلَد أو مَحَلّة حرُم عليكم دخولها لأن الاقدام على الطاعون جُرْأة على خطر وإيقاع للنفس فى التهلكة وهذا منهىّ عنه شَرْعاً . ولا تخرجوا منها حتى لا تنقلوه بالعدوى إلى آخرين

الحديث الثامن

« إذا نَظَر أحدُكم إلى من فُضِّل عليه فى المال والخَلْق فلينظر إلى من هو أسفَل منه » عن أبى هُرَيرة رواه البخارىّ

* فضّل عليه بالبناء للمجهول أى زاد . الخَلْق بالفتح الصورة . أسفل منه دونه وأقلّ — والمراد أن الله سبحانه وتعالى

خلق الفقير والغنى والدميم والجميل والضعيف والقوى وعلى المرء ألاّ يحسد من فَضَّلهُ الله عليه فى شىء وأن يتأسّى بمن هو أقلُّ منه فان ذلك أجدر بالاّ يزدرى نعمة الله عليه وفيه اطمئنان للنفس وباعثٌ على الرِضَا

الحديث التاسع

« أربعٌ مَنْ كنّ فيه فهو منافق خالص ومن كانت فيه خَلَّة منهنّ كان فيه خَلّة من نِفاق حتى يدعها : اذا حدّث كذب وإذا وَعَدَ اَخْلَفَ وإذا عاهد غَدَرَ وإذا خاصم فَجَرَ » عن عبد الله بن عمْرو رواه ابو داود

* أربع خصال من كنّ فى نفسه وخُلُقه فهو منافق خالصٌ للنفاق . ونفاق المرء ستر كفره بقلبه واظهار ايمانه بلسانه ومن كانت فيه واحدة من هذه الخصال كان فيه خَلّة أى شُعْبَة من شُعب النفاق حتى يدعها أى يتركها : اذا حدّث كذب أى تعمّد الاخبار عن الشىء بخلاف ما هو مع العلم به ولم يصدُق واذا وعد امرأً أخلف ولم يجريه . واذا عاهد إنساناً أى عاقده وحالفه غَدَرَ أى نقض عهده . واذا خاصم أى جادل وغالب فجر أى انبعث فى المعاصى وأسرف فى الشّر

وفى معنى هذا الحديث قول الرسول « آية المنافق ثلاث اذا حدّث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان » عن أبى هُرَيْرَة رواه احمد

الحديث العاشر

« أصلحوا رِحالكم ولِباسكم حتى تكونوا فى الناس كأنّكم شامة » عن سَهْل بن الحَنْظَلِيَّة رواه أحمد

* الرِحال بالكسر الدُّور والمساكن واحدها رَحْل . اللباس الثياب . الشَّامَة الخال فى الخدّ ورواه ابن الأثير شَأْمة بالهمز — والمراد تنظيم المساكن وتهيئتها وتنظيف الملابس حتى يكون الانسان بين الناس كأنه شامة ينظرون اليه نظرة السرور والاعجاب كما ينظرون الى الخال فى الخدّ

وروى الحاكم عن سهل بن الحنظلية أنه قال « أحسنوا لباسكم وأصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس »

وفى معنى هذا الحديث قول الرسول « ان الله اذا أنعم على عبد نعمة يحبّ أن يرى أثَر نعمته على عبده » عن عِمران بن حُصَيْن رواه البَيْهَقى

وقوله « أنْعِم على نفسك كما أنْعَم الله عليك » عن والد أبى الأحوَص رواه ابن النجّار

الحديث الحادى عشر

« أفْضَلُ الصَدَقَـة جُهْـد المُقِلّ وابْدَأ بمن تعول » عن أبى هُرَيْرَة رواه أحمد

✡ أفضل الصَدَقَـة خيرها وأكثرها ثواباً. المُقِلّ قليل المال وجُهْدُه بالفتح وبالضم طاقته ووُسْعه أى أقصى مايحتمله ويقوم به. وابدأ بمن تعول أى بمن تلزمك نفقته — والمعنى أن الصَدَقة التى تبذل عن قلّة مال هى خير وأكثر أجراً مما تبذل عن فَضْل من المال وذلك لأن قلّة المـال مَدْعاة للحرص والإمساك فاذا تصدّق الانسان وهو على هذه الحال كان قد آثر على نفسه وهذا أصدق ما يكون فى الاخلاص لله سبحانه

الحديث الثانى عشر

« الاقتصـاد فى النَّفَقَـة نصف العيش والتَّوَدُّد الى النـاس نصف العقل وحُسْـن السؤال نصف العلم » عن عُمَر رواه أحمد

✡ الاقتصـاد الاعتـدال والتوسّط بين التقتير والاسراف وهو فى النَفَقَـة يَعْدِل نصف معيشة الانسان. التَّوَدُّد إلى الناس التقرُّب والتحبّب اليهم وهو يَعْدِل نصف العقل لانه يدفع أذاهم ويبعـد شَرَّهم. حُسْـن السؤال نصف العلم إذ به يقبل المعلِّم على

السائل المتعلّم فلا يضنّ بايضاح ما أشكل عليه

وفى معنى هذا الحديث قول الرسول « أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك » عن كَعْب بن مالك رواه البُخَارِىّ

وقوله « الاقتصاد نصف العيش وحُسن الخلُق نصف الدِّين » عن أنَسٍ رواه الخطيب

وقوله « رحم الله امرأ اكتسب طيّباً وأنفق قصداً وقدّم فضلاً ليوم فقره وحاجته » عن عائشة رواه ابن النّجار

وقوله « من اقتصد أغناه الله ومن بذّر أفقره الله » عن طلْحَة رواه البزّار

الحديث الثالث عشر

« إن أطْيَب طعامكم ما مَسّته النار » عن الحَسَن بن على رواه الطَبرَانى

☆ أطيب الطعام ألذّهُ وأشهاه وأوفقه للابدان . مسّته النار لامسته فأثّرت فيه — وذلك لأن النار مطْهَرَة ولأن الطعام بعد تأثير النار فيه يكون أسهل فى المضغ وأسرع فى الهضم

الحديث الرابع عشر

« إنّ الأمير إذا ابتغى الرِّيبة فى الناسِ أفسدهم » عن أبى